سفر يوئيل وكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية - الرقم الحادي والأربعون

Jeff Pippenger
2026-02-05

العدد الحادي والأربعون

يعرض سفر اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرون، أعياد الربيع والخريف، وتمثيل هذه الأعياد عميقٌ على نحوٍ إلهي في البنية، وفي التناظر التام بين بنيتَي البداية والنهاية، ضمن البنية الكلية. وتتناظر الأعياد الربيعية والخريفية بعضها مع بعض. ويشهد الإصحاح مرارًا وتكرارًا لفلموني، المُعَدِّد العجيب. ويرتبط هذا الإصحاح ارتباطًا رصينًا وعجيبًا برسالة الأيام الأخيرة للمئة والأربعة والأربعين ألفًا.

العدد «23» يرمز إلى الكفّارة، وهي اتحاد اللاهوت والناسوت. واسم سفر اللاويين يمثّل كهنوت المئة والأربعة والأربعين ألفاً، لأنّ جميع الأنبياء يتكلّمون عن الأيام الأخيرة، وكهنة الأيام الأخيرة هم الذين يسمّيهم بطرس كهنوتاً مقدّساً. وهذا الكهنوت المقدّس عند بطرس هو الحكماء الذين يفهمون ازدياد المعرفة الذي يفضي إلى رسالة صرخة نصف الليل. أمّا الجهّال، أو الأشرار كما يسمّيهم دانيال، فيرفضون ازدياد المعرفة، ويُعلِمُنا هوشع أنّهم لهذا السبب يُرفَضون عن الكهنوت.

> قد هلك شعبي من عدم المعرفة؛ لأنك رفضت المعرفة أرفضك أنا أيضاً فلا تكون لي كاهناً. ولأنك نسيت شريعة إلهك أنسى أنا أيضاً بنيك. على قدر ما كثروا هكذا أخطأوا إليّ؛ لذلك أحوّل مجدهم إلى هوان. هوشع ٤:٦–٧.

سكارى أفرايم، الذين يسمّيهم إشعياء أيضاً «إكليل المجد»، قد صار مجدهم «عاراً». ويحدّد هوشع صراحةً أنّ الذين يرفضون ازدياد المعرفة في الأيام الأخيرة هم كنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكيّة، إذ سجّل: «شعبي». وسيُرفَض شعبُه عن الكهنوت، ويحدث ذلك في الجيل الأخير والرابع، لأنه سينسى أبناءهم، والأبناء يمثّلون الجيل الأخير.

التواحد

إن عنوان «اللاويين 23» يعني «كفّارة كهنوت المئة والأربعة والأربعين ألفًا». ويمكن استنباط هذه الحقيقة من مجرّد اسم السفر مقترنًا برقم الإصحاح. والكفّارة التي يتناولها سفر اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرون، تعني «الاتحاد في واحد»، وهي تُعرّف اتحاد اللاهوت والناسوت. ويُمثّل ذلك الاتحاد بكثرةٍ من الرموز في كلمة الله، ومن بينها أن يقترن الهيكل البشري بالهيكل الإلهي.

قِوامُ الهيكل الإنساني «23» صبغيًا ذكريًا و«23» صبغيًا أنثويًا. ويقرّر بطرس أن كهنوت المئة والأربعة والأربعين ألفًا هو «بيت روحي». وهذه الصبغيات تقترن كما يقترن الرجل والمرأة، وما جمعه الله فلا يفرّقه إنسان. والزواج رمز آخر للاتحاد. وسفر اللاويين «23» يعني اتحاد هيكل رئيس الكهنة السماوي بهيكل الكهنة الذين هم المئة والأربعة والأربعون ألفًا.

اثنتان وعشرون آية

تُمثّل أعياد الربيع في اللاويين 23 في أوّل اثنتين وعشرين آية من الإصحاح، وتُمثّل أعياد الخريف في آخر اثنتين وعشرين آية منه. والآية الأخيرة هي الآية الرابعة والأربعون، رمزٌ لعام 1844، حين ابتدأ يومُ الكفّارة المقابل للرمز في اليوم العاشر من الشهر السابع، تحقيقاً لما جاء في اللاويين 23. وينقسم الإصحاح الثالث والعشرون إلى قسمين، كلٌّ منهما يتألف من اثنتين وعشرين آية؛ وهذان القسمان

مرتبطان منطقياً بكونهما أعياداً، ولكنهما أيضاً منفصلان منطقياً بخدمة المسيح في الدار الخارجية والقدس الممثّلة بالربيع، وخدمته في قدس الأقداس الممثّلة بالخريف.

٢٢

كِلا عيدَي الربيع والخريف مُمثّلان باثنتين وعشرين آية، وهذه الآيات تتوافق مع شهادة الأبجدية العبرية المؤلّفة من «22» حرفاً. العدد «22» هو عُشر «220»، وهو رمز لاتحاد اللاهوت والناسوت. و«220» يمثّل ابتداء كلٍّ من 2520 سنة لتشتيت يهوذا، و2300 سنة حتى يوم الكفّارة. وكان مبدأ الـ2520 في 677 ق.م.، ومبدأ الـ2300 في 457 ق.م.، وبذلك يتحدّد مقدار مئتين وعشرين سنة بوصفه الرابط بين نبوّة دوس جند الله ونبوّة دوس مقدس الله. وقد انتهت كلتا النبوّتين عند حلول يوم الكفّارة المُقابِل للنموذج في 22 أكتوبر 1844.

في ذلك التاريخ ابتدأ عمل المسيح في توحيد الهيكل الإنساني بالهيكل الإلهي، وفي ذلك الوقت تحقّق كلٌّ من حبقوق 2:20 ويوحنا 2:20. وقد أشار حبقوق إلى أنّ الحضرة الإلهية كانت حينئذٍ في قدس الأقداس، وسجّل يوحنا أنّ الهيكل الميلري الذي كان مزمعاً أن يدخل بالإيمان إلى قدس الأقداس ذاك كان قد أكمل مدة الستة والأربعين سنة التي وسمت تشييد الهيكل الإنساني الميلري من 1798 إلى 1844. وإن تاريخ "46" سنة، المؤلّف من "23" و"23"، يمثّله عمل وليام ميلر الذي بدأ أولاً بتقديم رسالة ذلك التاريخ في عام 1831، بعد "220" سنة من نشر ترجمة الملك جيمس للكتاب المقدّس. وقد اقترنت الكلمة الإلهية المنشورة عام 1611 برسول بشري بعد "220" سنة في عام 1831. وأعياد الربيع كما أعياد الخريف ممثّلة بـ"22" آية.

سلسلتان من اثنتين وعشرين آية في الموضوع نفسه تقتضيان، نبوياً، أن تُوضَع السلسلةُ الأولى من الاثنتين والعشرين آية فوق السلسلة التالية من الاثنتين والعشرين آية. وبمحاذاة هاتين السلسلتين على هذا النحو، يتمّ وصلٌ عمل الدار الخارجية والقدس، الممثّل في أعياد الربيع، بعمل المسيح في قدس الأقداس. وعلى هذا المستوى النبوي، فإن ذلك يمثّل اقترانَ هيكلين، ممّا يُجسّد عملَ المسيح في الكفّارة.

عندما تُوضَع الآيات من 1 إلى 22 في محاذاة مع الآيات من 23 إلى 44، يتأسّس خطٌّ نبويّ تشهد له اثنان وعشرون حرفاً من الأبجدية العبرية، والرمزية التي يمثّلها العدد "22"، وكذلك الرمزية التي تمثّلها الأعياد مقترنةً بتحقّق تلك الأعياد في التاريخ المقدّس.

إن مطلع الأعياد الربيعية يعيّن أولاً سبت اليوم السابع، ونهاية الأعياد الخريفية تعيّن سبت السنة السابعة. وقد وضع المسيح، بوصفه الألف والياء، السبت في بداية ونهاية الشاهدين للعدد "22" في سلك الكهنوت للمئة والأربعة والأربعين ألفاً.

كان سبت اليوم السابع النور الخاص في بداية يوم الكفارة المقابل للرمز سنة 1844، ونور سبت السنة السابعة هو النور في الختام. وكان سبت اليوم السابع أيضاً أول محفل مقدس في سفر اللاويين "23"، وكذلك سبت السنة السابعة هو آخر محفل مقدس في ذلك الأصحاح. السبت هو الألف والياء للخط الكهنوتي في الأصحاح "23". فالأول، وهو سبت اليوم السابع، هو الألف لكهنوت المئة والأربعة والأربعين ألفاً، والأخير، وهو سبت السنة السابعة، هو الياء لكهنوت المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

> الذين لهم شركة مع الله يسيرون في نور شمس البر. وهم لا يُهينون فاديهم بإفساد سلوكهم أمام الله. يشرق عليهم نور سماوي. ومع اقترابهم من ختام تاريخ هذه الأرض، تزداد كثيراً معرفتهم بالمسيح وبالنبوات المتعلقة به. هم ذوو قيمة لا تُقدّر بثمن في نظر الله، لأنهم متّحدون مع ابنه. كلمة الله لديهم ذات جمال وبهاء فائقين. يدركون أهميتها. يتجلّى لهم الحق. وتغدو عقيدة التجسّد مغمورة بضياء لطيف. يرون أن الكتاب المقدس هو المفتاح الذي يفتح كل الأسرار ويحلّ كل

الصعوبات. أمّا الذين لم يرغبوا في قبول النور والسير في النور فلن يتمكّنوا من فهم سرّ التقوى، وأمّا الذين لم يترددوا في حمل الصليب واتباع يسوع فسيرون نوراً في نور الله. المراقب الجنوبي، 4 أبريل 1905.

هنا، «قرب انقضاء تاريخ هذه الأرض»، في ختام يوم الكفّارة المقابل للرمز، تتوشّح عقيدة التجسّد بإشراق «لطيف»، كما اتشحت عقيدة سبت اليوم السابع، في مطلع يوم الكفّارة المقابل للرمز، بإشراق «لطيف».

رفع يسوع غطاء التابوت، فأبصرتُ لوحي الحجر اللذين كُتبت عليهما الوصايا العشر. ودهشتُ إذ رأيتُ الوصية الرابعة في وسط الوصايا العشر، تحيط بها هالة لطيفة من النور. قال الملاك: "إنها الوحيدة من بين العشر التي تُعرّف بالإله الحي، خالق السماوات والأرض وكل ما فيهما. عندما أُرسيت أساسات الأرض، حينئذٍ وُضع أساس السبت أيضًا." الشهادات، المجلد الأول، 75.

سبتُ اليوم السابع، الذي هو «أساس»، وبه يفتتح الإصحاح الثالث والعشرون من سفر اللاويين، وسبتُ السنة السابعة يختم شهادةَ الكهنة المُمثّلةَ في أعياد الربيع والخريف. ويمثّل سبتُ السنة السابعة الهيكلَ المبنيّ على ذلك الأساس. ويمثّل سبتُ السنة السابعة في الختام بالعدد 2,520، كما يُمثّل سبتُ اليوم السابع بالعدد 2,300. ويمثّل سبتُ السنة السابعة «عقيدة التجسّد». وسبتُ اليوم السابع هو علامةُ الخالق، وسبتُ السنة السابعة هو علامةُ اتحاد اللاهوت بالناسوت.

محاذاة الخطوط

عندما نضع أعياد الربيع في تناظر مع أعياد الخريف في الإصحاح الثالث والعشرين من سفر اللاويين، يلي عيدَ الفصح في اليوم التالي عيدُ الفطير ذي الأيام السبعة، ويأتي عيدُ البواكير في اليوم التالي لابتداء عيد الفطير ذي الأيام السبعة. ثلاث معالم على الطريق في ثلاثة أيام.

تبدأ فترة الأيام السبعة التي تشكّل عيد الفطير بمحفل مقدّس وتنتهي بمحفل مقدّس كذلك. وفي اليوم التالي لابتداء عيد الفطير يحلّ عيد الباكورة، ويشتمل على تقدمة باكورة الشعير الربيعية. وعيد الخمسين، المسمّى أيضاً عيد الأسابيع، يقع بعد خمسين يوماً من عيد الباكورة، إذ يمثّل عيد الباكورة بدء فترة من سبعة أسابيع تنتهي في اليوم التاسع والأربعين، ويليها عيد الخمسين، أي خمسين.

يبدأ عيد الفصح عند المساء في اليوم الرابع عشر. عيد الفصح ليس محفلاً مقدساً.

ثم في اليوم الخامس عشر يحل عيد الفطير ذو الأيام السبعة. واليوم الأول واليوم الأخير من العيد ذي الأيام السبعة هما محفلان مقدسان.

في اليوم التالي، أي اليوم السادس عشر، يحلّ يوم الباكورات. ثم تبدأ الأسابيع السبعة التي ينتهي عدّها بعيد الخمسين، وعيد الخمسين هو أحد المحافل المقدسة السبعة الواردة ضمن أعياد الربيع والخريف. أمّا يوم الباكورات فليس محفلًا مقدسًا.

ثم في اليوم الأول من الشهر السابع يكون عيد الأبواق محفلًا مقدسًا.

يومُ الكفّارةِ في اليومِ العاشرِ من الشهرِ السابعِ هو محفلٌ مقدّس، لكنه ليس عيدًا.

اليوم الأول من عيد المظالّ محفل مقدّس. وبعد العيد ذي الأيام السبعة يكون اليوم الثامن من عيد المظالّ، مع أنّ اليوم الثامن يُعَدّ خارج الأزمنة التي تمثلها الأعياد. وذلك اليوم الثامن محفل مقدّس.

هذا يعادل سبع محافل مقدسة إذا ضممت سبت اليوم السابع الذي يفتتح الأعياد. هناك سبع محافل مقدسة وسبعة أعياد، غير أنها تنتظم على نحوٍ مغاير لترتيب المحافل المقدسة. المعلمان الأول

والأخير سبتان، أولاً لليوم، ثم للسنة. وفي الأعياد المُعَيّنة بين سبتي الألف والياء، توجد سبعة أعياد وخمسة محافل مقدسة. إذا ضممت سبت اليوم السابع (الألف) وسبت السنة السابعة (الياء) كان لديك سبع محافل مقدسة وسبعة أعياد. ومن المفهوم أن اليوم الثامن من عيد المظال ليس جزءًا من الأعياد، وهو ما يخلق لُغزَ كونِ الثامن واحدًا من السبعة. والنقطة التي أُشير إليها هنا هي أن يسوع، بوصفه Palmoni، قد نظّم تنويعات الأعداد ضمن الإصحاح "23" على نحوٍ مذهل إلى أبعد حدّ.

الربيع

تشتمل أعياد الربيع على فترة عيد تمتد سبعة أيام هي عيد الفطير، مشتملةً على محفل مقدّس ألفا في البداية ومحفل مقدّس أوميغا في الختام. عيد الخمسين هو المحفل المقدّس الثالث ضمن أعياد الربيع. ويحلّ عيد الخمسين بعد فترة من سبعة أسابيع تنتهي بعيد في اليوم الخمسين. وتمتاز أعياد الربيع بأربعة أيام عيدية وثلاث فترات: أيام الأعياد الأربعة هي عيد الفصح وعيد الفطير وعيد الباكورات وعيد الخمسين، والفترات الثلاث هي سبعة أيام الفطير، والتسعة والأربعون يومًا التي تسبق وتشمل يوم الخمسين من عيد الخمسين، والأيام الثلاثة الأولى وهي فترة تتألف من ثلاث خطوات.

تتوافق تقدمة الباكورة في فترة الفصح مع تقدمة الباكورة في يوم الخمسين؛ تقدمات الباكورة من الشعير في فترة الأيام الثلاثة للفصح، وتقدمة باكورة القمح في يوم الخمسين عند ختام الموسم الخمسيني الذي يدوم تسعة وأربعين/خمسين يوماً.

السقوط

تبدأ أعياد الخريف بيومِ عيدٍ معيّن يفتتح فترةً من عشرة أيام تفضي إلى الدينونة. وبعد الدينونة بخمسة أيام يكون عيدٌ مدته سبعة أيام، يُعدّ اليومُ الأول واليومُ الأخير من هذه الأيام السبعة محفلين مقدّسين. ومن اليوم الخامس عشر إلى اليوم الثاني والعشرين يُحتفَل بعيد المظالّ، ثمّ في اليوم الثالث والعشرين يُعلَن سبتُ الأرض.

عندما نأخذ أعياد الخريف ونُسقِطها على أعياد الربيع، نكون بإزاء خطّين يُمثّل كلٌّ منهما باثنتين وعشرين آية، وبالتالي يُمثّلان باثنين وعشرين حرفًا من الأبجدية العبرية. وعندما يتمّ ذلك، يكون المعلَم الأوّل هو المحفلُ المقدّس لسبتِ اليوم السابع، ويكون المعلَم الأخير هو المحفلُ المقدّس لسبتِ السنة السابعة.

> وأيضًا في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع، عند جمعكم ثمر الأرض، تقيمون عيدًا للرب سبعة أيام: يكون في اليوم الأول سبت، وفي اليوم الثامن يكون سبت. لاويين 23:39

كان يوم الخمسين هو المطر المبكر، وعيد المظال هو المطر المتأخر. وكان انسكاب الروح القدس في يوم الخمسين ممثلا بيوم واحد، أما الانسكاب الذي يمثله عيد المظال فهو فترة تختتم، ثم يعقبها سبت، أي اليوم الثامن، بعد سبعة أيام. والسبت الذي يلي الظهور الأخير لانسكاب الروح القدس يمثل سبت الأرض، إذ تستريح ألف سنة.

> في زمان الضيق هربنا جميعًا من المدن والقرى، غير أنّ الأشرار تعقّبونا، فدخلوا بيوت القديسين بالسيف. رفعوا السيف ليقتلونا، لكنه انكسر وسقط عاجزًا كقشّة. ثم صرخنا جميعًا نهارًا وليلًا طالبين الخلاص، فارتفع الصراخ أمام الله. طلعت الشمس، ووقف القمر ساكنًا. وتوقّفت الجداول عن الجريان. وصعدت سحب مظلمة كثيفة واصطدمت بعضها ببعض. غير أنّه كان ثَمّ موضعٌ صافٍ من مجدٍ مستقرّ، منه خرج صوت الله كصوت مياه كثيرة، فزلزل السماوات والأرض. وانفتحت السماء وانغلقت وكانت في اضطراب. واهتزّت الجبال كقصبة في الريح، وقذفت من

حولها صخوراً خشنة متشظّية. وغلا البحر كالقدر، وقذف حجارةً على البر. وإذ كان الله يعلن اليوم والساعة لمجيء يسوع ويسلّم العهد الأبدي إلى شعبه، كان ينطق بجملة واحدة ثم يسكت، والكلمات تتردّد في أرجاء الأرض. ووقف إسرائيل الله وعيونهم شاخصة إلى فوق، يصغون إلى الكلمات إذ تخرج من فم يهوه وتتردّد في الأرض كقصف أعتى الرعود. وكان الأمر رهيباً مهيباً. وعند ختام كل جملة كان القديسون يهتفون: «المجد! هللويا!» وأضاءت وجوههم بمجد الله؛ وكانوا يشرقون بذلك المجد كما أشرق وجه موسى حين نزل من سيناء. ولم يستطع الأشرار أن ينظروا إليهم من أجل بهاء ذلك المجد. ولمّا نُطِق بالبركة التي لا تنقضي على الذين كرّموا الله بحفظ سبته مقدّساً، ارتفع هتاف عظيم بالنصرة على الوحش وعلى صورته.

ثم ابتدأ اليوبيل، حين كان ينبغي أن تستريح الأرض. الكتابات المبكرة، 34.

اليوبيل هو السنة الخمسون، بعد سبع دورات من سبع سنين، أي التسعة والأربعون يوماً التي تفضي إلى اليوم الخمسين من عيد الخمسين. وعندما تُجمَع سلسلة الأعياد الخريفية مع الأعياد الربيعية تكون هناك تسعة وأربعون يوماً تفضي إلى عيد الخمسين، الذي يؤذن ببداية فترة الأيام السبعة لعيد المظال. عيد الخمسين وعيد المظال يتوافقان، ومعاً يحددان فترة المطر المتأخر التي تبدأ عند قانون الأحد الآتي عما قريب، وتستمر إلى أن يُغلَق زمن الاختبار، ويعود الرب، ثم تستريح الأرض، كما يمثّله سبت السنة السابعة، الذي هو الثامن من السبعة في عيد المظال.

عندما نجمع السلسلتين كلتيهما المؤلّفتين من اثنتين وعشرين آية، نفعل ذلك لأسباب عدّة. وكلتاهما مؤلّفتان من اثنتين وعشرين آية، إذ إن العدد اثنان وعشرون هو عُشر المائتين والعشرين، وهو رمز لاتحاد اللاهوت والناسوت.

كلا السطرين يمثلان الأبجدية العبرية ذات اثنين وعشرين حرفاً.

الخطّان كلاهما يمثّلان الأعياد.

الخطّان يمثّلان الموسمين السنويّين للحصاد.

كِلا الخطّين يمثّلان عمل المسيح في الدار والقدس وقدس الأقداس. وسفر اللاويين يعني الكهنة، ويسوع هو رئيس الكهنة السماوي. ولهذه الأسباب نكون محقّين في تطبيق منهجية سطر على سطر على الآيات الأربع والأربعين من سفر اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرون.

كان عيدُ الخمسين المطرَ المبكّرَ للمسيحية، وعيدُ المظال هو المطرُ المتأخّرُ للمسيحية. ولذلك نقابل "يومَ الخمسين" الربيعي بالأيام السبعة الخريفية لعيد المظال. وعندما صرّحت الأخت وايت: "في زمن الضيق هربنا جميعاً من المدن والقرى"، فهي تحدّد الزمن الذي فيه يكون شعبُ الله مقيمين في البرية بسبب الاضطهاد. إن الإقامة في المظال خلال موسم عيد المظال ترمز إلى التاريخ الذي يفضي مباشرةً إلى راحة السبت اليوبيلية للأرض.

يؤذن يوم الخمسين ببداية الأيام السبعة لعيد المظال. ثم يُمثّل اليوبيل باليوم الثامن، أي المرتبط بالأيام السبعة لعيد المظال. وقبل عيد المظال بخمسة أيام كان يوم الكفارة. وهكذا، قبل يوم الخمسين، الذي يؤذن ببداية دينونة المظال، بخمسة أيام، يُشار إلى الدينونة. وقبل دينونة يوم الكفارة بعشرة أيام يكون عيد الأبواق. وحين تُجمَع الخطوط، يُشار إلى الدينونة قبل قانون الأحد، الممثّل بيوم الخمسين، بخمسة أيام. وقبل ذلك بعشرة أيام، يُشار إلى عيد الأبواق.

كانت معمودية المسيح تمثل موته ودفنه وقيامته. وتمثل تلك الخطوات الثلاث بموته في الفصح، ودفنه وراحته في يوم السبت، وقيامته في الأحد. إن الأيام الثلاثة لموته ودفنه وقيامته تشكل علامة طريق واحدة تتكون من ثلاث خطوات. لذلك نبدأ الجمع بين خطي أعياد الربيع والخريف عند القيامة.

وتفتتح قيامة اليوم الثالث فترة من تسعة وأربعين يوماً تقود إلى العنصرة، وهي قانون الأحد. ويسبق تلك الفترة ذات التسعة والأربعين يوماً عيد الفطير، الذي يبدأ قبل يوم واحد ويمتد خمسة أيام بعد يوم الباكورة.

المدة من قيامة الباكورة إلى قانون الأحد هي تسعةٌ وأربعون يومًا، ويكون قانون الأحد هو اليوم الخمسون. وقبل قانون الأحد بخمسة أيام تُمثّل الدينونة، وعشرة أيام قبل تلك الدينونة يُوسَم إنذار الأبواق. القيامة هي المَعلَم الأوّل، ثم بعد خمسة أيام تنتهي أيام الفطير. وبعد انتهاء أيام الفطير بثلاثين يومًا يقع إنذار الأبواق. وبعد عشرة أيام تُوسَم دينونة يوم الكفّارة، وبعد خمسة أيام يحلّ قانون الأحد في عيد الخمسين.

هذا يحدِّد سبعة معالم طريق في التطبيق «سطرًا على سطر» لأعياد الربيع والخريف: بدء عيد الفطير، القيامة، انقضاء عيد الفطير، إنذار الأبواق، الدينونة، عيد الخمسين، والمطر المتأخر. وتوضَع تلك المعالم السبعة ضمن سبت اليوم السابع (ألفا) وسبت السنة السابعة (أوميغا). والمعالم السبعة المحصورة بين السبتين تفصل وتحدّد فترةً من خمسة أيام، تليها فترة من ثلاثين يومًا، ثم فترة من عشرة أيام، ثم فترة من خمسة أيام، ثم فترة من سبعة أيام.

عندما نتّخذ قيامةَ المسيح مرجعًا، نجد فترةً من أربعين يومًا كان فيها يعلّم التلاميذ "وجهًا لوجه"، ثم صعد بعد ذلك. ثم مكث التلاميذ عشرة أيام في العلّية. وانتهت تلك الأيام العشرة عند يوم الخمسين، وهو قانون الأحد. وهذا يضيف فترة الأربعين يومًا وفترة العشرة أيام إلى خطّ الكهنة الممثّل في سفر اللاويين "23".

من القيامة خمسةُ أيامٍ إلى انقضاءِ عيدِ الفطير، ثم ثلاثون يومًا إلى إنذارِ البوق، ثم خمسةُ أيامٍ إلى صعودِ المسيح، ثم خمسةُ أيامٍ إلى الدينونة، ثم خمسةُ أيامٍ إلى سبعةِ أيامِ عيدِ الخمسين للمطرِ المتأخر.

يتلو بدايةَ أيامِ الفطيرِ السبعةِ في اليومِ التالي قيامةُ أوائلِ الثمارِ. تقعُ القيامةُ ضمنَ أيامِ الفطيرِ السبعةِ، وبعدَ خمسةِ أيامٍ من القيامةِ تنتهي فترةُ الفطيرِ.

بعد انقضاء أيام الفطير بثلاثين يومًا، تُعلِنُ الأبواقُ إنذارًا.

بعد خمسة أيام من إنذار الأبواق، صعد المسيح بعد أن علّم أربعين يومًا. وكان صعوده إيذانًا ببدء عشرة أيام في العلّية.

ثم، بعد خمسة أيام من صعوده، تُعَيّنُ الدينونة.

بعد خمسة أيام، يفتتح قانون الأحد الخاص بعيد العنصرة فترة الأيام السبعة للمطر المتأخر.

المئة والأربعة والأربعون ألفًا هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب. قُتِلَ كلٌّ من إيليا وموسى في 18 يوليو/تموز 2020. وقُتِلا في الموضع الذي صُلِبَ فيه أيضًا ربُّنا. وكانت قيامةُ المسيح مثالًا للقيامة في 31 ديسمبر/كانون الأول 2023. وقبل ذلك التاريخ، في يوليو/تموز 2023، بدأ صوتٌ في البرية يصدع برسالةٍ مُمثّلةٍ بخبزٍ فطير. فالخمير يرمز إلى الخطأ والرياء والخطيّة، وكانت الرسالة الآتية من البرية بلا خمير. ومن 31 ديسمبر/كانون الأول 2023 وحتى قانون الأحد، يرسم سفر اللاويين (الإصحاح 23) إطارًا لكفّارة المئة والأربعة والأربعين ألفًا. ويتوافق ذلك الإطار مع حلم ميلر، ومع سفر ملاخي الإصحاح الثالث، ومع نوافذ السماء الواردة في سفر الرؤيا الإصحاح التاسع عشر. وهو يتوافق مع الساعة الثالثة والتاسعة في الأسبوع المقدّس من عام 27 إلى 34 م.

سنواصل هذه الأمور في المقال التالي.

'بالمعرفة تُملأ المخادع بكل ثروات نفيسة ومسرّة.'

بالنسبة للعقل والروح، كما هو الحال للجسد، فإن من قانون الله أن تُكتسَب القوة بالجهد. والتمرّن هو الذي يُنمّي. وانسجاماً مع هذا القانون، وفّر الله في كلمته وسائل النمو العقلي والروحي.

يحتوي الكتاب المقدّس جميع المبادئ التي يحتاج الناس إلى فهمها لكي يتأهّلوا إما لهذه الحياة أو للحياة الآتية. ويمكن للجميع فهم هذه المبادئ. لا يمكن لمن يتحلّى بروح تقدير لتعاليمه أن يقرأ مقطعاً واحداً من الكتاب المقدّس دون أن يجني منه فكرة نافعة. لكن أعظم تعاليم الكتاب المقدّس قيمةً لا تُنال بدراسة عابرة أو متقطّعة. فإن نظام الحقّ العظيم فيه ليس معروضاً على نحوٍ يمكّن القارئ العجول أو المتهاون من تمييزه. إنّ كثيراً من كنوزه يكمن بعيداً تحت السطح، ولا يُنال إلا بالبحث الدؤوب والجهد المتواصل. والحقائق التي تتآلف لتكوّن الكلّ العظيم يجب أن تُستخرج وتُجمع، "هنا قليلاً، وهناك قليلاً." إشعياء 28:10.

وعندما تُستقصى وتُجمع على هذا النحو، سيتبيّن أنها ملائمة تماماً بعضها لبعض. كل إنجيل مكمِّل للآخرين، وكل نبوّة إيضاح لأخرى، وكل حقيقة امتداد لحقيقة أخرى. رموز النظام اليهودي تتضح بالإنجيل. لكل مبدأ في كلمة الله موضعه، ولكل حقيقة دلالتها. والبناء الكامل، في تصميمه وتنفيذه، يشهد لصانعه. ومثل هذا البناء لا يتصوره ولا يصوغه إلا عقلٌ اللامتناهي.

في البحث عن الأجزاء المختلفة ودراسة علاقاتها، تُستنهَض أعلى ملكات العقل البشري إلى نشاط مكثف. لا يستطيع أحد أن ينخرط في مثل هذا النوع من الدراسة دون تنمية القدرة العقلية.

ولا تكمن القيمة الذهنية لدراسة الكتاب المقدس في استكشاف الحق وجمعه فحسب، بل تكمن أيضاً في الجهد المطلوب لإدراك الموضوعات المطروحة. إن العقل المنشغل بالأمور المألوفة وحدها يضمر ويضعف. وإذا لم يُكلّف قط بفهم حقائق عظيمة بعيدة الأثر، فإنه مع مرور الوقت يفقد قدرة النمو. وكوقاية من هذا الانحطاط وحافزٍ على التطور، لا يضاهي شيءٌ دراسةَ كلمة الله. وكوسيلة للتدريب العقلي، فالكتاب المقدس أكثر فعالية من أي كتاب آخر، بل ومن جميع الكتب مجتمعة. إن عظمة موضوعاته، وبساطة عباراته الموقّرة، وجمال صوره البيانية، يُحيي الأفكار ويرفعها كما لا يفعله شيء سواه. ولا تمنح أي دراسة أخرى قوةً ذهنيةً كتلك التي يمنحها الجهدُ المبذول لإدراك الحقائق الجليلة للوحي. إن العقل الذي جُعل هكذا على تماسٍ مع أفكار اللامتناهي لا يسعه إلا أن يتسع ويقوى.

وأعظم من ذلك قوة الكتاب المقدس في تنمية الطبيعة الروحية. فالإنسان، المخلوق للشركة مع الله، لا يجد حياته الحقيقية ونماءه إلا في هذه الشركة. وبما أنه مخلوق ليجد في الله أسمى سروره، فلن يجد في أي شيء آخر ما يسكّن أشواق القلب ويشبع جوع النفس وعطشها. ومن يدرس كلمة الله بروح مخلصة وقابلة للتعلم، طالبا إدراك حقائقها، سيقاد إلى معطيها؛ وليس لإمكانات نمائه حد إلا ما يختاره هو بنفسه.

يشتمل الكتاب المقدس، بما له من تنوّع واسع في الأساليب والموضوعات، على ما يثير اهتمام كل عقل ويستميل كل قلب. وتُرى في صفحاته أقدمُ التاريخ؛ وأصدقُ السّير تمثيلاً للحياة؛ ومبادئُ للحُكم يُضبط بها أمرُ الدولة وتُنظّم بها شؤونُ البيت—مبادئُ لم تضاهِها حكمةُ البشر قطّ. فيه فلسفة من أعمق ما يكون، وشعر هو الأعذب والأسمى، أشدّه لوعةً وأبلغُه تأثيراً. وحتى إذا نُظر إليها من هذه الزاوية وحدها، فإن كتابات الكتاب المقدس تفوق بلا قياس ما يُنتجه أي مؤلف بشري؛ لكنها، حين تُرى في علاقتها بالفكرة المركزية العظمى، تكون أوسع أفقاً بما لا يُقاس، وأعظم قيمة بما لا يُستطاع تقديره. وإذا نُظر إليها على ضوء هذه الفكرة، اكتسب كل موضوع دلالة جديدة. وفي أبسط الحقائق صياغةً تنطوي مبادئُ تبلغ علوّ السماء وتستوعب الأبدية.

المحور المركزي للكتاب المقدس، المحور الذي تلتفّ حوله سائر موضوعات الكتاب برمّته، هو خطة الفداء، أي استعادة صورة الله في النفس البشرية. ومن أول بارقة رجاء في الحكم الصادر في عدن إلى ذلك الوعد المجيد الأخير في سفر الرؤيا: «سيرون وجهه، واسمه على جباههم» (رؤيا 22:4)، فإن لبّ كل سفر وكل فقرة من الكتاب المقدس هو استعلان هذا الموضوع العجيب — ارتقاء الإنسان — قوةُ الله، «الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح» (1 كورنثوس 15:57).

من يدرك هذه الفكرة ينفتح أمامه مجال غير متناهٍ للدراسة. إنه يملك المفتاح الذي سيفتح له خزانة كنوز كلمة الله بأسرها.

علم الفداء هو علم العلوم؛ العلم الذي هو موضوع دراسة الملائكة وسائر العقول في العوالم غير الساقطة؛ العلم الذي يشغل اهتمام ربّنا ومخلّصنا؛ العلم الذي يدخل في القصد المستكنّ في ذهن اللامتناهي - 'المحفوظ في صمتٍ خلال أزمنة أزلية' (رومية 16:25، R.V.)؛ العلم الذي سيكون موضوع دراسة مفديّي الله عبر الدهور التي لا نهاية لها. هذه هي أسمى دراسة يمكن للإنسان أن ينخرط فيها. وسيحيي الذهن ويرفع النفس على نحوٍ لا تقدر عليه أي دراسة أخرى.

«أما فضل المعرفة فهو أن الحكمة تُحيي أصحابها». قال يسوع: «الكلام الذي أكلمكم به هو روح وهو حياة». «هذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك، والذي أرسلته». الجامعة 7:12؛ يوحنا 6:63؛ 17:3، R.V.

إن الطاقة الخلّاقة التي دعت العوالم إلى الوجود تكمن في كلمة الله. هذه الكلمة تمنح قوة وتولّد الحياة. كلُّ أمرٍ وعدٌ؛ إذا قبلته الإرادة وتلقّته النفس، فإنه يجلب معه حياةَ الكائن اللامتناهي. ويحوّل الطبيعة ويعيد خلق النفس على صورة الله.

الحياة المُعطاة على هذا النحو تُستدام على نحو مماثل. «بكل كلمة تخرج من فم الله» (متى 4:4) يَحْيا الإنسان.

إن العقل، أي النفس، يُبنى بما يتغذّى به؛ ويتوقّف علينا أن نحدّد ما يكون غذاؤه. وفي وُسع كل إنسان أن يختار الموضوعات التي تشغل فكره وتصوغ سجيّته. وعن كل إنسان مُنِح امتياز الاطلاع على الأسفار المقدسة يقول الله: «إني قد كتبتُ له عظائم شريعتي». «ادعني فأجيبك، وأريك عظائم وأمورًا مقتدرة لا تعرفها». هوشع 8:12؛ إرميا 33:3.

ومع كلمة الله في يده، يستطيع كل إنسان، حيثما قُدِّر له أن يكون في هذه الحياة، أن ينال من الصحبة ما يشاء. وفي صفحاته قد يتحادث مع أنبل وأفضل بني البشر، ويصغي إلى صوت الأزلي وهو يخاطب الناس. وبينما يدرس ويتأمل في الموضوعات التي «تشتهي الملائكة أن تطلع إليها» (1 بطرس 1:12)، يمكنه أن ينال صحبتهم. وله أن يتبع خطوات المعلّم السماوي، ويصغي إلى كلماته كما حين كان يعلّم على الجبل والسهل والبحر. وله أن يقيم في هذا العالم ضمن جوّ السماء، مُفيضًا على محزوني الأرض ومجرّبيها أفكار الرجاء وأشواق القداسة؛ وهو نفسه يقترب، أكثر فأكثر، من الشركة مع غير المنظور؛ كذاك القديم الذي سار مع الله، مقتربًا، أكثر فأكثر، من عتبة العالم الأبدي، إلى أن تُفتح الأبواب ويدخل هناك. فلن يجد نفسه غريبًا. إن الأصوات التي ستستقبله هي أصوات القديسين، الذين كانوا، وهم غير منظورين، رفقاءه على الأرض؛ أصواتًا تعلّم هنا أن يميّزها ويحبّها. من عاش، بكلمة الله، في شركة مع السماء، سيجد نفسه في وطنه في صحبة السماء. التربية، 123-127.